وهو يعود على المضارع واختلف الناس في الرافع له فاكثرهم على ان الرافع
له تعريه من النواصب والجوازم وهو مذهب الفراء واليه ذهب ابن عصفور
وهو ظاهر كلام المؤلف ورد بان قال التعري انما هو من عوامل الاسماء
وعوامل الاسماء لا تعمل في الافعال قلت وهذا الرد عندي غير لازم لاني
اقول انما رفع الفعل المضارع بالتعري وان كان من عوامل الاسماء من جهة انه
ضارع الاسماء فيما اعرب لاجله ولما كانت الاسماء التي ضارعها اول ما يدخلها
الرفع وانما يذهب لدخول عامل كان هو ايضا كذلك وبيانه انك تقول مثلا زيد
قائم فزيد لما تعرى عن العوامل بقي على الرفع لانه اول ما يدخل الكلام فاذا
دخلت عاملا فقلت مثلا ان زيدا قائم وظننت زيدا قائما ذهب الرفع
وكذلك تقول يقوم زيد فيقوم لما تعرى عن العوامل بقي على الرفع لانه اول ما
يدخل الكلام فاذا ادخلت عليه مثلا ناصبا او جازما ذهب الرفع لدخولها
عليه وعملا فيه عملهما واما الامام رحمه الله فذهب الى ان الرافع
له وقوعه موقع الاسم مثل قولك مررت برجل يكتب كما تقول مررت برجل
كاتب فيكتب واقع موقع كاتب قال الله العظيم ان ربك ليحكم بينهم
الحاكم قلت ولا يلزم الرد على الامام لم لم يرفع الماضي لانه يقع موقع
الاسماء مثل مررت برجل كتب كما تقول مررت برجل كاتب فيكتب لان الرفع
لقب من القاب الاعراب وانما استحقه المضارع بعد ان اعرب والماضي مبني

فلا يدخله الرفع لانه لقب من القاب الاعراب وذهب ثعلب الى ان الرافع
له مضارعته الاسماء وهو حسن لانه يقوي ما ورد به قول الفراء على
مذهب من ذهب الى ان الرافع التعري ولا يقال المشبه بالشيء لا يقوى قوة المشبه
به وذهب الكسائي الى ان الرافع له حروف المضارعة ورد بوجودها في
حالتي النصب والجزم مثل لم يقم ولن يقوم فلو كان الرافع حروف المضارعة
لم يوجد معه نصب ولا جزم واعلم انا قد اسلفنا ان المضارع يحتمل الحال
والاستقبال حتى يتخلص لاحدهما بقرينة فاذا تبين هذا فاعلم ان الذي
يخلصه للحال هو ظرف الزمان الحاضر مثل الان والساعة وهذا الوقت وهذا
الحين وما كان في معنى ذلك واللام في خبر ان الاكثر مثل ان زيدا ليقوم وكذلك
لا النافية في الاكثر قالوا مرض حتى لا يرجونه اي حتى هو الان لا يرجى والاكثر انه
تخلص للاستقبال بخلاف لام ان لقلتها في ذلك وما النافية تخلص للحال في الا
كثر وقد تخلص للاستقبال نحو قولك ما يقوم زيد وانما يأتي غدا والذي يخلصه للا
ستقبال النواصب كلها والجوازم كلها الا لم ولما ونونا التوكيد الثقيلة والخفيفة
ولا النافية في الاكثر وظرف الزمان المستقبل والسين وسوف ومعناهما عند
قوم التنفيس وعند اخرين السين للتنفيس وسوف للتسويف وهو امتداد
زمان الفعل للتنفيس قال بعض العرب لولا التسويف لكثر العلم وحد المستقبل
هو ما لم يقع ولم ينقطع واعلم ان الفعل المضارع يرتفع ابدا ما لم يدخل عليه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)